Journal Of the Iraqia University 64-2(31-12) December(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

نماذج عن مفهوم الفوز المبين والعظيم والكبير في القرآن الكريم يوم القيامة (دراسة تحليلية)

الأُستاذ المساعد الدكتور حقي إسماعيل فياض المحمدي
جامعة الأنبار- كلية التربية للبنات

Examples of the concept of clear, great and great victory In the Holy Quran on the Day of Resurrection

(An analytical study)

Assistant Professor Dr. Haqqi Ismail Fayyad Al-Mohammadi
Anbar University - College of Education for Girls
Emil: edw.haqee_rj@uoanbar.edu.iq

doi 10.58564/MABDAA.62.2.2023.438

ملخص البحث

هذا البحث الموسوم بـ(نماذج عن مفهوم الفوز المبين والعظيم والكبير في القرآن الكريم يوم القيامة: دراسة تحليلية)، سأتكلم فيه هذه المفاهيم الثلاثة في القرآن الكريم، فمآل الناس يوم القيامة، إمَّا إلى النعيم الجنة وهم الابرار، وإما إلى جحيم النار وهم المجرمون الفجار، وأنَّ السعادة الروحانية أفضل من السعادة الجسمانية، وإنَّ الفوز الكبير هو ناتج من رضا الله تعالى، وقد تضمن بحثي بعد المقدمة على ثلاثة مطالب وخاتمة: المطلب الأول: الفوز المبين، والمطلب الثاني: الفوز العظيم، والمطلب الثالث: الفوز الكبير. والخاتمة وفيها اهم النتائج، متبعاً بذلك المنهج التحليلي، ومعتمداً على أهم المصادر من كتب اللغة والتفسير والبلاغة والقراءات القرآنية وغيرها، مستعيناً ومتوكلاً على الله **الكلمات المفتاحية: الفوز المبين والعظيم والكبير، القرآن الكريم، يوم القيامة، دراسة تحليلية**

Summary

This research, titled (Examples of the concept of clear, great, and great victory in the Holy Qur'an on the Day of Resurrection: An analytical study), in which I will discuss these three concepts in the Holy Qur'an. The fate of people on the Day of Resurrection will be either to the bliss of Paradise, and they are the righteous, or to Hell, and they are the ungodly criminals. And that spiritual happiness is better than physical happiness, and that great victory results from the satisfaction of God Almighty. After the introduction, my research included three demands and a conclusion: the first requirement: clear victory, the second requirement: great victory, and the third requirement: great victory. The conclusion contains the most important results, following the analytical approach, and relying on the most important sources from books on language, interpretation, rhetoric, Qur'anic readings, and others, seeking help and trust in God.. **Keywords**: clear, great and great victory, the Holy Qur'an, the Day of Resurrection,An analytical study

تقديم:

الحمدُ لله الذي أنزل القرآن وفصَّله، وبيَّنَ آياتهِ وأحكامها، فجعلها ميزاناً لتقويم الأخلاق، ومعياراً لتقييم السلوك، وذكرى لأُولي الأبصار، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، الخاتم لما سبق، من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.. وبعد.فإنَّ أشرف ما تنفق فيه الأوقات، ويتنافس فيه أصحاب الهمم والمروءات، العلم –الذي هو حياة القلوب، ونور العقول–، وأجلُّ

العلومِ شرفًا وأعلاها منارًا علوم الشريعة، وسيد علوم الشريعة ورأسها، علم التفسير، كيف لا؟ وموضوعه كتاب الله وحبله المتين، والصراط المستقيم، مَن تمسَّكَ به اهتدى، ومن أعرض عنه ضلَّ وغوى.وقد جعلِ الله تعالى فطرة في بني البشر أنْ يصرف عنه عما يرتكب من الآثام والذنوب، ويغمره برحمته التي وسعت كل شيء، وأنْ يكون من الفائزين في الدارين، وسأتكلم في هذا البحث الموسوم بـ(نماذج عن مفهوم الفوز المبين والعظيم والكبير في القرآن الكريم يوم القيامة: دراسة تحليلية)، والذي يتضمن: المطلب الأول: الفوز المبين.المطلب الثاني: الفوز العظيم. المطلب الثالث: الفوز الكبير.متبعاً بذلك المنهج التحليلي، ومعتمداً على أهم المصادر من كتب اللغة والتفسير والبلاغة والقراءات القرآنية وغيرها، مستعيناً ومتوكلاً على الله.

المطلب الأول: الفوز المبين

قال تعالى: {مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ}(سورة الأنعام: الآية: ١٦):وهذا من نعم الله تعالى المتعددة، وهو الفوز المبين الواضح الذي لا يماري فيه إلَّا الجاهل.

أولا: مكان النزول:هذه الآية تبعاً لسورة الأنعام نزلت بعد سورة الحجر، وقبل سورة الصافات بمكة قبل الهجرة (البرهان في علوم القرآن للزركشي: ١/ ١٩٣؛ والإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ١/ ٣٩؛ ومناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني: ١/ ١٩٩).

ثانياً: المناسبة: لما كان عمل المنهي قد لا يعذب عليه، أعلم بأنَّ المخالفة في هذا أبلغ المخالفات، فصاحبها يستحق لأعظم الانتقام، وكل ذلك تحذيراً لهم عن الطمع فيه، وأكد على ذلك ولإنكارهم مضمونه بقوله: {قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}(سورة الأنعام: الآية: ١٥)، أعقبه بتقديم عموم رحمته ما أطمع الفاجر ثُمَّ أيأسه بعد ذلك بما أشار إليه من الخسارة، صرح بعد ذلك بما اقتضاه المتقدم، فقال مبيناً لذلك العذاب واصفًا الرحمة في ذلك اليوم على غير المعهود الآن، فإنَّها مخصصة غير عامة مستمرة غير زائلة وكذلك النعمة، وهكذا شأن ذلك اليوم بقوله: {مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ }(سورة الأنعام: الآية: ١٦) ، (ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي: ٣٨/٧).

ثالثاً: تحليل الكلمات:

١- **(يُصْرَفْ):** الصرف: ردُّ الشيء عن وجهه، قيل: انصرفوا عن العمل بشيء مِمَّا سمعوا، والصرف: الحيلة، قال تعالى: {فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا }(سورة الفرقان: من الآية: ١٩)، بمعنى: لا يقدرون أنْ يصرفوا عن أنفسهم العذاب ولا ينصروا أنفسهم(ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٥/ ٣١٩، مادة (صرف)).

٢- **(الْفَوْزُ):** الفوزُ: الظَّفرُ بالخير، وحصول السلامة، وقيل: سميت المفازة تفاؤلاً بالفوز، وسميت بذلك إذا حصل بها الفوز، فكما أنَّ الفقر يكون سبباً للهلاك فقد يكون سبباً للفوز، فسمي بكل واحد منهما حسب ما يتصور منه ويعرض به، وقيل: سميت مفازة من قولهم: فاز الرجل، إذا هلك، فإن كان فوز يعني هلك صحيحًا فذلك يعود إلى الفوز تصور بأنَّ من مات نجا من حبالة الدنيا، والموت وإن كان من وجه هلكا ومن وجه هو فوز فقيل: ما من أحد إلَّا والموت له خير، هذا الاعتبار بحال الدنيا واما باعتبار حال الآخرة فيما يحصل عليه من نعيم فذلك الفوز الكبير، قال تعالى: {فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ }(سورة آل عمران: من الآية: ١٨٥)، (ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: ٦٤٧، مادة (فوز).

٣- **(الْمُبِينُ):**المبين: الْبَاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ بُعْدُ الشَّيْءِ وَانْكِشَافُهُ.; يُقَالُ بَانَ يَبِينُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً(مقاييس اللغة، لابن فارس: ١/ ١٦٩، مادة (بين)والبيان: هو الكشف عن الشيء، ويكون أعم من النطق، كون النطق خاص بالإنسان، وسمي ما بيّن به بياناً، ويعتبر الكلام بياناً لكشف المعنى المقصود بإظهاره كما في قوله تعالى: {هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ} (سورة آل عمران: من الآية: ١٣٨.)، (ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: ١٥٨، مادة (بين)).

رابعاً: القراءات القرآنية: القراءات القرآنية كثيرة، منها الصحيحة (كل قراءة توافق اللغة العربية ولو بوجه واحد، وتوافق خط المصاحف العثمانية، ولو احتمالاً، وصح سندها عن رسول الله ﷺ، فهي صحيحة لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن السبعة ام عن غيرهم. ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ٩/١.) ، ومنها الشاذة(وهي التي تخالف الأركان الثلاثة أو احدها. ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ٩/١) ، وسوف أقتصر على الصحيحة خشية الإطالة: قوله تعالى: **(يُصْرَفْ):** قرأها حمزة(هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الكوفي الزيات، كان ممن عرف بتجرده للقراءة، ونصب نفسه لها، وصارت اليه الامامة بالكوفة، وكان اماما حجة، ثقة، قيما بكتاب الله تعالى، بصيرا بالفرائض، عارفا بالعربية، خاشعاً، عابداً،

زاهداً، قانتا ورعا لله، عديم النظير، وهو احد القُرَّاء السبعة (ت: ١٥٦ هـ) على الأرجح. ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي: ١٠/ ٢٨٩؛ والمعارف لابن قتيبة: ٥٢٢.) ، والكسائي(هو علي بن حمزة بن عبدالله الاسدي بالولاء، أبو الحسن، إمام في اللغة والنحو والقراءة، من أهل الكوفة ولد في إحدى قراها وتعلم بها. ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١١/ ٤٠٣؛ والأعلام للزركلي: ١/ ١٨٤) ، وعاصم(هو أبو النجود بن بهدلة أبو بكر الاسدي مولاهم الكوفي، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد السبعة، راوياه حفص وشعبة، وأخذ القراءة عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي (ت: ١٢٩ هـ) على الصحيح وقيل (ت: ١٢٨ هـ)، وقيل: (ت: ١٢٧ هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القُرَّاء للجزري: ١/ ٣٤٦.) ، وخلف(هو هشام بن ثعلبة احد الأعلام، راوي حمزة وهو احد القُرَّاء العشرة، وله اختيار قرا به وخالف به حمزة، روى عنه الامام مسلم وأبو داود (ت: ٢٢٩ هـ).ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار للذهبي: ١/ ١٧١) ، ويعقوب(هو ابن إسحاق بن زيد، محمد الحضرمي، مولاهم البصري، هو احد القُرَّاء العشرة (ت: ٢٠٥ هـ).ينظر: معرفة القُرَّاء الكبار للذهبي: ١/ ٣٢؛ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: ٢/ ٣٨٦-٣٨٩)، وابن مسعود(هو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن صحابي من اكابرهم فضلا وعقلا وقربا من رسول الله ﷺ، وهو من اهل مكة ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن الكريم بمكة، وكان خادم النبي ﷺ وصاحب سنته ورفيقه في رحلة له روى (٨٤٨) حديثاً في كتب الحديث (ت: ٣٢ هـ). ينظر: حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني: والاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ١٦/٢): (يَصْرِفْ) بفتح الياء، وكسر الراء، فتقديره: من يصرف الله عنه العذاب(ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٥؛ والحجة لابن خالويه: ١٣٦؛ والحجة لابي زرعة: ٢٤٣؛ والتيسير للداني: ١٠١؛ والتبيان للطوسي: ٤/ ٩٥؛ والمجمع للطبرسي: ٢/ ٢٨٠؛ والبحر المحيط لأبي حيان: ٤/ ٨٦؛ والنشر لابن الجزري: ٢/ ٢٥٧.).

خامساً: الأوجه الإعرابية:

تضمنت الآية الكريمة الأوجه الإعرابية الآتية:قوله تعالى: **(مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ)**، من غير أنْ يُسمَّ فاعله، وفي الذي سد مقام الفاعل وجهان:

الأول: يومئذ، أي: من تجاوز عنه عذاب يومئذ، هنا حذف المضاف ويومئذ مبني على الفتح.

والثاني: أنْ يكون مضمراً في (يصرف) عاد إلى العذاب، ويكون يومئذ ظرفاً لـ(يصرف) وللعذاب أو حالاً من الضمير.أمَّا إذا قرأ بفتح الياء وكسر الراء وسم الفاعل، بمعنى من يصرف الله عنه العذاب، فهنا مبتدأ والعائد عليه الهاء في عنه، وفي رحمة، والمفعول حذف وهو العذاب. ويجوز أنْ يكون المفعول (يومئذٍ) بمعنى: عذاب يومئذ.ويجوز أنْ نجعل (من) في موضع نصب بفعل محذوف، تقديره: من يكرم يصرف الله عنه العذاب، فأصحبت يصرف تفسيراً للمحذوف. ويجوز أنْ ينصب من يصرف، ونجعل الهاء في (عنه) للعذاب، بمعنى كل انسان يصرف الله العذاب عنه فقد رحمه، وذلك الفوز المبين مبتدأ وخبره(ينظر: اعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٥؛ والتبيان في إعراب القرآن للعكبري: ١/ ٤٨٤-٤٨٥).

سادساً: الأوجه البلاغية:

تضمنت الآية الكريمة الوجه البلاغي الآتي:قوله تعالى: **(ذَلِكَ)** إشارة (هي اشتمال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة. ينظر: اعجاز القرآن، للباقلاني: ٢٣٠/١) إلى الصرف أو الرحمة كونها مؤوله بأنَّها مع الفعل وما به من معنى البعد للإيذان بعلو الدرجة وبعد المكان في الفضل (ينظر: ارشاد العقل السليم لابي السعود: ٢/ ١١٧.).

سابعاً: المعنى العام بين الله تعالى من خلال هذا النص نعمة من نعمه وهو صرف العذاب ويدفع (عنه يومئذ) أي: يوم القيامة وذلك بصرف العذاب يومئذ عنه (فقد رحمه) بمعنى نجاه من العذاب ومجازاته بما يحب وأكرمه بالجنة. والإشارة في قوله: (ذلك) إلى الرحمة وقوله تعالى: {وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ}، بمعنى الفلاح العظيم والنجاة وأن بعد العذاب والحصول على الرحمة هو الفلاح المبين والنجاة وذكر الرحمة من بعد صرف العذاب كي لا يظن أنَّ الحاصل صرف العذاب فقط، ولكن حصول الرحمة جاءت مع صرف العذاب عنه، ومن المعلوم أنَّ الله تعالى هو الصَّارف فحذف هنا للعلم به أو للاختصار بمعنى: أنه من تجاوز الله عنه في ذلك اليوم فقد نال رحمته؛ إذ نجا من الهول الأعظم، ومن فاز ودخل الجنة وهو الفوز المبين الذي لا فوزة أعظم منه.ومن المعلوم أنَّ الفوز لا يتحقق إلا بمطلوبين: الأول: سلبي، النجاة من العذاب. الثاني: إيجابي، الظفر بالنعيم الدائم في الجنة.وأن التصرف لله وحده (ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ١٠٢/٢، والبحر المحيط، لأبي حيان: ٤٥٤/٤-٤٥٥، وحدائق الروح والريحان في روابي علوم القران، للهرري: ٢٣٧/٨-٢٣٨).

ثامناً: ما يستفاد من النص:

في الآية دليل واضح من ينجو من العذاب فقد عمته الرحمة والعناية الإلهية ويعتبر ذلك اعظم فوز ونجاح للإنسان جعلني الله والمسلمين من الفائزين.

المطلب الثاني: الفوز العظيم:

قال تعالى: { وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}(سورة التوبة: الآية ٧٢).من المعلوم أنَّ أصحاب الإيمان ذكوراً وإناث متناصرون ومتعاضدون فيما بينهم.

أولاً: مكان النزول:هذه الآية تبعاً لسورة التوبة نزلت بعد سورة الفتح قبل سورة المائدة وفهم من قدم المائدة على التوبة بالمدينة بعد الهجرة(ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ٩٤/١. والاتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ٤٠/١).

ثانياً: المناسبة:لما أنهى الآية الكريم بوصف العزة والحكمة الموالية لافتتاحها والمناسبة لها وتعقيبها باية الجهاد، كان جزاء ذلك الرحمة اجمالاً بقوله تعالى: { وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}(سورة التوبة: الآية ٧١)اعتبه بالأشد التئامًا موضحاً للرحمة ومفصلاً لها لترغيب المؤمنين بالانعام عليهم بكل ما أراده المنافقون في الدنيا، وزادهم بأنه دائم، بين بعد ذلك بأن هو الفوز لا غير بقوله تعالى: { وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}(سورة التوبة: الآية ٧٢) (ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي: ٥٤٥/٨،تفسير المنير، للزحيلي: ٣٠٣/١٠) .

ثالثاً: تحليل الكلمات:(وَعَدَ) الوَعْدُ: يستعمل في الخير والشر يقال: وعدته خيراً ووعدته شراً، وتواعد القوم: وعد بعضهم الآخر في الخير كما في قوله تعالى: { **وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا**}(سورة الفتح: من الآية ٢٠)وأما في الشر قيل: تّعد كما في قوله تعالى: **{وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ}**(سورة الأنفال: الآية ٤٢). والذي يتضمن الآمرين كلاهما قوله: **{أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}**(سورة يونس: الآية ٥٥). فهنا وعد بيوم القيامة وجزاء العباد أما بالخير وأما بالشر كل حسب عمله (ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣٤٧/٩، وبصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي: ٢٣٧/٥-٢٣٨. مادة(وعد)**(طَيِّبَةً)** طيب: هو ما تستلذه الحواس والنفس، والطَّيبَّ من الانسان: من تجرد عن نجاسة الفسق والجهل وكل قبيح وأتصف بالإيمان والعلم وحسن الخلق ونحوها قصد قوله تعالى: **{الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ}**(سورة النحل: من الآية ٣٢)وقوله: {**هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً**}(سورة ال عمران: من الآية ٣٨). فالأعمال الطيبة مصدرها الطيبين والمساكن الطيبة إشارة للجنة وكذلك جوار رب العزة وكل مستطاب في الجنة من بقاء وعز دائم وغنى بلا فقر (ينظر: المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني: ٥٢٧-٥٢٨، مادة (طيب)**(الْعَظِيمِ)**: عِظَم: العين والظاء والميم أصل واحد صحيح يدلّ على كِبرَ وقُوة. فالعِظَم: مصدر الشيء العظيم. تقول: عَظمَ يَعْظَم عِظَماً، وعظمته أنا فإذا عظم في عينك قلت: أعظمته واستعظمته، ويعظم الشيء: أكثرُه ومن الباب العظم، معروف، وهو سمي بذلك لقوته وشدته (ينظر: مقايس اللغة، لابن فارس: ٢٨٥/٢، مادة (عظم)).

رابعاً: القراءات القرآنية:

تضمنت الآية الكريمة القراءة القرآنية التالية:قوله تعالى: {وَالمُؤمِنَاتِ جَنَّتٍ} قرأها أبو عمرو بن العلاء (هو أبو عمرو زبان على صحيح ابن علاء بن عمار بن العريان بن تميم التميمي ثم المازني البصري، الامام النحوي، مقرئ أهل البصرة، كان مقدماً في عصره، عالما بالقراءة ووجوهها، قدوة في العلم باللغة، إمام الناس في العربية(ت١٥٤هـ) على الأرجح، ينظر: طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي: ٢٣٥هـ، والفهرست، لأبي فرج الوراق: ٢٢٨، وسير اعلام البتلاء، للذهبي: ٤٠٧/٦، وطبقات المعتزلة، لاحمد بن يحيى: ٣٥). بالإدغام (الكبير)(هو إخفاء الحرفين أحدهما ساكن والآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً مشدداً واحداً من جنس الثاني، والكبير: هو ما كان الأول من الحرفين متحركاً سواء أكان الحرفان مثلين أم جنسين أم متقاربين وسمي كبيراً، لكثرة وقرعه، ينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ٢٦٦/١، وقواعد التلاوة وعلم التجويد، لفرج توفيق الوليد: ٥٠)(ينظر: غيث النفع، للصفاقي: ٢٣٨)

خامساً: الأوجه الاعرابية:

تضمنت الآية القرآنية الأوجه الاعرابية الآتية: قوله تعالى: { **وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ**} فعل وفاعل ومفعول به و{**جَنَّاتٍ**} مفعول به ثاني{**تَجْرِي**} صفة و{ **الْأَنْهَارُ**} فاعل و{**مِنْ تَحْتِهَا**} جار ومجرور تتعلق بتجري.{**خَالِدِينَ فِيهَا**} حال المؤمنين وقوله: {**مَسَاكِنَ**} عطف على جنات و{**طَيِّبَةً**} صفة وقوله: {**جَنَّاتِ عَدْنٍ**} صفة ثانية. وقوله: {**وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ**} مبتدأ ساغ الابتداء به لأنَّهُ وصف بقوله: {**مِنَ اللَّهِ**} واكبر خبره.وقوله تعالى:

{ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} ذلك مبتدأ وهو مبتدأ ثان أما الفوز خبر هو والجملة خبر اسم الإشارة والعظيم صفة (ينظر: اعراب القرآن، للنحاس: ١٢٧/٢-١٢٨، والتبيان في اعراب القرآن، للعكبري: ٦٥١/٢، واعراب القرآن وبيانه، لمحي الدين درويش: ١٣٤/٤.).

سادساً : الأوجه البلاغية: مما يستحسن الإشارة إليه في هذا المقام المقابلة (هي الاتيان بكلمتين ثم الاتيان بضدها وتكون بين اكثر من ضدين تصل إلى ثلاثة او أربعة. ينظر: جواهر البلاغة: لاحمد الهاشمي: ٦) بين صفات المؤمنين وصفات المنافقين، وكذلك مقابلة في جزاء نار جهنم والجنة فهنا مقابلة في الصفات والجزاء (ينظر: التفسير المنبر، للزحيلي: ٣٠٢/١٠).

سابعاً: المعنى العام:هنا بين الله سبحانه وتعالى ما وعد المؤمنون به من الرحمة فبين إنَّ تلك الرحمة أنها تشمل الكثير من الخيرات والنعيم في الجنة كالبساتين المشجرة تجري النهار من تحتها، فائقة الجمال، خالدون فيها أبدا، اعد الله لهم مساكن طيبة من حيث البناء طيبة القرار، كما جاء في الصحيحين عن ابي موسى الاشعريﷺ (هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حرب بن عامر بن عتر، يكنى ابا موسى الاشعري التميمي ، الامام صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وحمل عنه الكثير من العلم ، (ت٥٣هـ) ينظر اسد الغابة لابن الاثير :- ٣٦٤/٣ ، والاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني :- ١٨١/٤) وإن رسول الله ﷺ قال: (جنتان من ذهب أنيلهما وما فيهما، وجنتان من فضة أنيلهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أنَّ ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه، في جنة عدن)(أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب ومن دونها جنتان: ١٤٥/٦، برقم (٤٨٧٨). ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة: ١٦٣/١، برقم(١٨٠)) ثم قال رسول الله ﷺ: (إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤ واحدة مجوفة، طولها ستون ميلا في السماء، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم، لا يرى بعضهم بعضا)(أخرجه المسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة تعميمها، باب في صفة خيام الجنة:٢١٨٢/٤، برقم(٢٨٣٨)وفي الصحيح البخاري أيضا عن أبي هريرةﷺ(هو عبدالرحمن صخر الدوسي ولد سنة(٢١ق.هـ) صحابي محدث وفقيه وحافظ لحديث النبي ﷺ حتى أصبح أكثر الصحابة رواية وحفظ للحديث ويعد من أعلام قراء الحجاز(ت: ٥٩هـ). ينظر: الإصابة في غير الصحابة، لابن حجر الصقلاني: ٣٤٨/٧-٣٦٢، والأعلام، للزركلي: ٣٠٨/٣): (إن في الجنة مائة درجة، اعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنَّه اعلى الجنة، وأوسط الجنة، ومنه تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن)(أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب وكان عرضه على الماء: ١٢٥/٩، برقم (٧٤٢٣.))، (ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ١٠١/١٦-١٠٢، والجامع لاحكام القران، للقرطبي: ٢٠٤/٨، والتفسير القرآني للقرآن، لعبد الكريم الخطيب: ٨٤٤/٥)وجنات عدن: هي منزل من منازل الجنة، كما في قوله تعالى: **{جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ}**(سورة مريم: من الآية : ٦١). أما العدن: فهو الإقامة والاستقرار، وجنات عدن: فهي جنات الإقامة والخلود، كما في قوله تعالى: **{جَنَّةُ الْخُلْدِ}**(سورة الفرقان: من الآية: ١٥).و**{جَنَّةُ الْمَأْوَى}**(سورة النجم: من الآية: ١٥). فالجنات كلها جنات عدن. أما المؤمنين فلهم من الله رضى أكبر وأعظم من الجنان بمعنى رضى الله تعالى عنهم أسمى مما هم فيه من نعيم، وهذا دليل يقيني أنَّ السعادة الروحية أشرف وأكمل من السعادة الجسدية.والفوز العظيم هو الوعد من الله تعالى بالفوز والنعيم كله(ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ١٠١/١٦-١٠٢، والجامع لاحكام القران، للقرطبي: ٢٠٤/٨، والتفسير للقرآن، لعبد الكريم الخطيب: ٨٤٤/٥.)

ثامناً: ما يستفاد من النص: نستشف من الآية الكريمة فوائد عدة تمثلت بالآتي:

١- الجنات التي من تحتها الأنهار، بمعنى البساتين التي يتنعم بها الناظر، والتي تجري من تحت أشجارها الأنهار بالقدرة الإلهية.

٢- المساكن الطيبة بجنات عدن، بمعنى القصور من الزبرجد والدر والياقوت الذي يفوح عطرها من مسيرة خمس مائة عام.

٣- رضوان من الله اكبر واعظم هنا دلالة واضحة بأن السعادة الروحانية أفضل من السعادة الجسمانية.

المطلب الثالث: الفوز الكبير

قال تعالى: { **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ**}(سورة البروج: الآية: ١١). هنا بيان ما اعد الله للمؤمنين من الثواب والتنعم بجنات الخلد.

أولاً: مكان النزولهذه الآية تبعاً لسورة البروج نزلت بعد سورة الشمس قبل سورة التين بمكة قبل الهجرة(ينظر: البرهان في علوم القران، للزركشي: ١٩٣/١، والاتقان في علوم القرآن، لسيوطى: ٤٠/١، ومناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني: ١٩٩/١)

ثانياً: المناسبة:

لما ذكر تعالى عقوبة المعاندين بادئاً به لأن المقام له، بقوله تعالى: { **إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ**}(سورة البروج: الآية: ١٠)اعقب ذلك بثواب العابدين، فقال مؤكداً لما يستحقوا اعدائهم من انكار ذلك بقوله تعالى: { **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ**}(سورة البروج: الآية: ١١)، (ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ١١٣/٣١، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي: ٣٦٠/٢١.).

ثالثاً: تحليل الكلمات:(الصَّالِحَاتِ) الصَّلاحُ: ضد الفساد، واكثر استعمالها بالأفعال ويشير تارة للفساد، وتارة للسيئة كما في قوله تعالى:{ **خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا**}(سورة التوبة: من الآية: ١٠٢)وقوله:{**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**} (سورة البقرة: من الآية: ٨٢)، (ينظر: مجمل اللغة، لابن فارس: ٥٣٩، والمفردات في غريب القرآن، للأصنهاني: ٤٨٩.مادة (صلح)وذكر أصل التفسير أنَّ الصلاح في القرآن الكريم على سبعة أوجه (ينظر: الوجوه والنظائر، لابي هلال العسكري: ٢٨٣-٢٨٥)الأول: الايمان، قوله تعالى: { **وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ**}(سورة النور: من الآية: ٣٢). بمعنى: المؤمنين.الثاني: المنزلة المرضية، قال تعالى: { **وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ**}(سورة يوسف: من الآية: ٩).الثالث: الرفق، قال تعالى: { **سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ**}(سورة القصص: من الآية: ٢٧) الرابع: تسوية الخلق، قال تعالى: { **لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ**}(سورة الأعراف: من الآية : ١٨٩) الخامس: ضد الفساد، قال تعالى: { **قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ**}(سورة البقرة: من الآية: ١١)السادس: الطاعة، قال تعالى: {**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**}(سورة النساء: من الآية: ٥٧). بمعنى الطاعات.السابع: الامانة، قال تعالى: { **وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا**}(سورة الكهف: من الآية: ٨٢).والوجه المراد هو السادس (الطاعة) والله اعلم.(**تَجْرِي**) جري: الجيم والراء والياء أصل واحد، وهو المرّ السريع وفي الأصل كما يمر الماء، ويجري بجريه. قيل جَرَى يَجْرِي جِرْيَة.وجَرَياناً، قال تعالى: {**وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي**} (سورة الزخرف: من الآية: ٥١ وقوله تعالى: {**جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ**} (سورة الكهف: من الآية: ٣١). (ينظر: مقايس اللغة، لابن فارس: ٢٢٩/١، والمفردات في غريب القرآن، للراغب الاصنهاني: ١٩٤. مادة(جري)).(**الْكَبِيرُ**): كبر: "الكاف والباء والراء أصل صحيح يدلُّ على خلاف الصغَر، يقال: هو كبير، وكُبَار، وكُبَّار"(مقايس اللغة، لابن فارس: ٤٣١/٢. مادة(كبر)والكبير والصغير هما أسماء متضايفة، فالشيء ربما يكون صغيراً من جانباً وكبير من جانب آخر ويستعملان في الكمية المتّصلة كما في الأجسام، نحو الكثير والقليل ويستعمل في الكمية المنفصلة نحو العدد واحتمال تعاقب الكثير والكبير على شيء واحد بنظرين مختلفين(ينظر: المفردات في غريب القران، للراغب الاصنهاني: ٦٩٦. مادة (كبر)).وذكر اهل التفسير أنَّ الكبير في القرآن الكريم على ثمانية أوجه (ينظر: الوجوه والنظائر، لابي هلال العسكري: ٤١٤-٤١٥، ونزهة الاعين النواظر، للجوزي: ٥١٩-٥٢٠.)الأول: الشديد، قال تعالى: { **وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا**}(سورة الفرقان: من الآية: ١٩)الثاني: المسن، قال تعالى: { **وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ**}(سورة البقرة: من الآية: ٢٦٦) الثالث: الزيادة في العلم والفهم، قال تعالى: { **إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ**}(سورة الشعراء: من الآية: ٤٩.)الرابع: الكثير، قوله تعالى: { **وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً**}(سورة التوبة: من الآية: ١٢١)الخامس: الكبير، قال تعالى: { **الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ**}(سورة الرعد: من الآية: ٩) السادس: الكبرياء، قال تعالى: { **وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ**}(سورة يونس: من الآية: ٧٨) السابع: كبر ثقل، قال تعالى: { **وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ**}(سورة الانعام: من الآية: ٣٥) الثامن: من الطويل، قال تعالى: { **إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ**}(سورة الملك: من الآية: ٩) والوجه المراد هو الوجه الرابع(الكثير) والله اعلم.

رابعاً: الأوجه الاعرابية:

تضمنت الآية الكريمة الأوجه الاعرابية الآتية:قوله تعالى: {**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ**}. كلام مستأنف سيق لتبين ما أعد الله تعالى للمؤمنين من انهار وماء والخمر والعسل واللبن، وإن واسمها وجملة آمنوا صلة الذين {**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**} عطف على صلة {**لَهُمْ**} خبر مقدم {**جَنَّاتٌ**} مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية خبر{**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**} و{ **تَجْرِي**} صفة لجنات و{**مِنْ تَحْتِهَا**} متعلقان بتجري و{**الْأَنْهَارُ**} فاعل و{**ذَلِكَ**} مبتدأ و{**الْفَوْزُ**} خبر و{**الْكَبِيرُ**} صفة(ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ١٢٠/٥، وإعراب القرآن وبيانه، لمحي الدين الدرويش: ٤٣٥/١٠)

خامساً: الأوجه البلاغية:قوله تعالى: {**ذَلِكَ**} إشارة إمَّا إلى الجنات الموصوفة والتذكير لتأويلها بما ذكر للإشعار (هو أن يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الإشارة، بل بلفظ يرادفه. ينظر كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي: ١٤٠/١.) بان مدار الحكم عنوان لها هو ما يتنافس عليه المتنافسون وإن اسم الإشارة متعرض لذات المشار إليه من اتصافه بأوصافه المذكورة ليس لذاته فقط كما هو شأن الضمير فإذا أشار إلى الجنات حيث ذكرها فقد اعتبر منها عنوانها الذي ذكر لزاماً او إلى ما يفيد قوله: { **لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ}. من حيازتهم لها فإنَّ حصولها يستلزم لحيازتهم لها وأيا ما كان فيه من معنى البعد للإيذان بعلو الدرجة وبعد المنزلة في الشرف والفضل(ينظر: إرشاد العقل السليم، لابي السعود: ١٣٨/٩)

سادساً: المعنى العامأرشد تعالى إلى مجازاة أولياؤه بالنعيم المقيم، ليكون ذلك أشد غيظ للأعداء ويبعث الحزن في نفوسهم، فقال: { **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**} بمعنى: إن المتصفين بالايمان وعمل الصالحات{**لَهُمْ**} بسبب ما أتصفوا من الايمان والعمل الصالح الذي جملته تحمل الصبر من أذى الكفار،{ **جَنَّاتٌ**} جزاء لهم بمقابلة النار { **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ**} الأربعة جزاء لهم بمقابلة الاحتراق وشدة الحرارة. ويراد بالجنات الأشجار، فجري الأنهار من تحتها واضح، وإن أراد بها الأرض المشتملة عليها، وإن أشجارها ساترة لساحتها.{**ذَلِكَ**} العظيم الشأن، وهو نيل الجنات{ **الْفَوْزُ الْكَبِيرُ**} الذي لا يقارن به فوز آخر والفوز: النجاح والنجاة من عذاب القيامة، إذن فكيف بالجنات التي تجري من تحتها الأنهار وهنا تصغر عنده الدنيا وما أحتوت من الرغائب بحذافيرها(ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٣٧٢/٨. وإرشاد العقل السليم، لابي السعود: ١٣٨/٩. في ظلال القرآن، لسيد قطب: ٣٨٧٤/٦)

سابعاً: ما يستفاد من النص: تضمنت الآية الكريمة على الفوائد الآتية:

١- إن الذين صدقوا بالله والرسل، وعملوا الصالحات التي أمر بها وتجنب المنهى عنها لهم جنات بمعنى بساتين تجري من أسفل قصورها وأشجارها الأنهار ماءها غير آسن ولبن لم يتغير طعمه وخمر لذة للشاربين وأنهر من عسل مصفى، وهذا هو الفوز العظيم الذي لا شبيه له.

٢- قال تعالى: { **ذَلِكَ الْفَوْزُ**} ولم يقل (تلك) كون ذلك إشارة إلى اخبار الله تعالى في حصول هذه الجنات وقوله: (تلك) إشارة إلى الجنات وبيان الله عن ذلك يدل على رضاه، والفوز الكبير: هو رضا الله تعالى.

الخاتمة

نحمد الله سبحانه وتعالى أنَّ يسر لنا إتمام هذا البحث المبارك والموسوم (نماذج عن مفهوم الفوز المبين والعظيم والكبير في القرآن الكريم يوم القيامة) دراسة تحليلية ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها وهي كالآتي:

١- إن الدراسة التحليلية مهمة كونها تزود الباحث بمختلف العلوم ولابد لمن يريد إنَّ يختص بعلم التفسير أنَّ يكون متبعاً لخطوات الدراسة التحليلية التي تزيد الباحث فهما شاملاً للنص القرآني.

٢- مآل الناس يوم القيامة، إمَّا إلى النعيم الجنة وهم الابرار، وإما إلى جحيم النار وهم المجرمون الفجار.

٣- تبين من خلال هذه الدراسة أنَّ السعادة الروحانية أفضل من السعادة الجسمانية

٤- تبين إنَّ الفوز الكبير هو ناتج من رضا الله تعالى.

٥- إنَّ الذين آمنوا بالله والرسل وعملوا الصالحات في نعيم لا يوصف وهذا هو الفوز العظيم الذي لا شبيه له.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن الاثير، (ت٦٣٠هـ) اسد الغابة في معرفة الصحابة : تحقيق :علي محمد معوض-عادل احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

٢. ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المكتبة التجارية.

٣. ابن النديم (ت٣٨٥هـ)، الفهرست (في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم)، تحقيق: رضا تجدد، طبعة طهران (ب- ت)، وطبعة بيروت، ١٩٦٤م.

٤. ابن حجر العسقلاني (ت٨٢٥هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١- ١٤١٥، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٥. ابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، للإمام تحقيق: عبد العال سيد مكرم، ط٢، ١٩٧٧م.

٦. ابن زنجلة، حجة القراءات السبعة، للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧. ابن عبد البر، (ت٤٦٣هـ)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق:علي محمد البجاوي، مكتبة النهضة مصر ومطبعتها الفجالة (ب- ت).

٨. ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، طبعة دار الكتب، مصر، ١٩٦٠م.

٩. ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، طبعة جديدة منقحة خرج أحاديثه: محمود بن الجميل، وليد بن محمد بن سلامة، خالد بن محمد بن عثمان، مكتبة الصفا، دار البيان الحديثة.

١٠. ابن منظور (ت٧١١هـ)، لسان العرب، طبعة مراجعة ومصححه بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المختصين، دار الحديث، القاهرة.

١١. أبو السعود العمادي (ت٩٥١هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، القاهرة- مصر.

١٢. أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، البحر المحيط، وبهامشه تفسير النهر الماد، والدر اللقيط طبع بالتصوير عن طبعة السلطان عبد الحفيظ سلطان المغرب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٣٢٨هـ- ١٩٧٨م.

١٣. الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة،مصر، ط١، ١٣٥٢هـ- ١٩٣٢م.

١٤. الأصفهاني (ت٤٢٥هـ)، مفردات ألفاظ القرآن: تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دار القلم -، ط٥، ١٤٣٣هـ - ٢٠١١م.

١٥. الأنصاري (ت٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: الشيخ محمد بيومي والأستاذ عبد الله المنشاوي، مكتبة الإيمان، المنصورة.

١٦. الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، إعجاز القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٧. البخاري (ت٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري تحقيق: د. مصطفى ديب البغا. دار ابن كثير، اليمامة – بيروت. ط٣، ١٩٨٧.

١٨. البقاعي (ت٨٨٥هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

١٩. التهانوي (ت١١٥٨هـ) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، إشراف ومراجعة د.رفيق العجم، تحقيق: د.علي دحروج. الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١، ١٩٩٦.

٢٠. الجزري (ت٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد عني بنشره: ج. برجستر اسر، طبع لأول مرة بنفقة الناشر مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢م.

٢١. الجوزي (ت٥٩٧هـ)، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، دراسة وتحقيق: محمد عبد الكريم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٢. الخازن (ت٧٤١هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل: تحقيق وتصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٣. الخطيب (ت١٣٩٠هـ)، التفسير القرآني للقرآن، لعبد الكريم يونس دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٤. الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، بيروت (ب- ت).

٢٥. الداني (ت٤٤٤هـ)، التيسير في القراءات السبع، عني بتصحيحه: اوتو برتزل، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م، والنشريات لجمعية المستشرقين الألمانية: ١٧١.

٢٦. درويش (ت١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص- سوريا، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٤، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٢٧. الذهبي (ت٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٨. الذهبي (ت٧٤٨هـ)،سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.

٢٩. الرازي (ت٣٩٥هـ)، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٠. الرازي (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.

٣١. الرازي(ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، لل طبعة جديدة منقحة ومصححة ومزوده بفهارس فنية كاملة إشراف مكتب التوثيق والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٢. الزبيدي (ت٣٧٩هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢ (ب – ت).

٣٣. الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

٣٤. الزرقاني (ت١٣٦٧هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط٣.

٣٥. الزركشي (ت٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، طبعة كاملة في مجلد واحد لونان، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٣٦. الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط٥، ١٩٨٠م.

٣٧. السيوطي (ت٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، حقق أصوله ووثق نصوصه وكتب مقدماته: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

٣٨. الشاربي (ت١٣٨٥هـ)، في ظلال القرآن، دار الشرق، بيروت، القاهرة، ط١٧، ١٤١٢هـ.

٣٩. الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

٤٠. الطوسي (ت٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي. دار الأندلس للطباعة.

٤١. العسكري (ت٣٩٥ هـ)، الوجوه والنظائر، تحقيق : محمد عثمان، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١.

٤٢. العكبري (ت٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٤٣. الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

٤٤. النحاس (ت٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٤٥. النيسابوري (ت٢٦١هـ). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٦. الهاشمي بك، جواهر البلاغة في المعاني والبيان البديع، مطبعة الاعتماد، مصر، ط١٠، ١٣٥٨هـ- ١٩٣٩- ١٩٤٠م.

٤٧. الهروي الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت- لبنان.

٤٨. الوليد، (١٩٨٩) قواعد التلاوة وعلم التجويد، كلية العلوم الإسلامية، ساعدت جامعة بغداد على نشره، مطبعة الرشاد، بغداد، ط٢، مزيدة ومنقحة، ١٩٨٩.

٤٩. ياقوت الحموي (ت٢٢٦هـ)، معجم الأدباء (إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب)، دار المستشرقين، بيروت (ب- ت).

٥٠. يحيى (ت٨٤٠هـ)،طبقات المعتزلة، تحقيق: سوسنة ديفلد فلزر، مكتبة الحياة، بيروت، (ب- ت).

Reference

1. Ibn al-Atheer, (d. 630 AH) The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions: Edited by: Ali Muhammad Moawad-Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1415 AH-1994 AD.

2. Ibn al-Jazari (d. 833 AH), publication in the ten readings, edited by: Ali Muhammad al-Dabaa, Commercial Library.

3. Ibn al-Nadim (d. 385 AH), Al-Fihrist (On the News of Ancient and Modern Scholars and the Names of Their Books), edited by: Reda Tajadid, Tehran edition (B-T), and Beirut edition, 1964 AD.

4. Ibn Hajar Al-Asqalani (d. 825 AH), Al-Isaba fi Ta'miz Al-Sahaba, edited by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

5. Ibn Khalawayh (d. 370 AH), Al-Hujja fi al-Saba' al-Qira'at, by the Imam, edited by: Abdul-Al Sayyid Makram, 2nd edition, 1977 AD.

6. Ibn Zanjleh, Hujjat al-Qira'at al-Saba', by Imam Abu Zar'ah Abd al-Rahman bin Muhammad, edited by: Saeed al-Afghani, Al-Resala Foundation, Beirut.

8. Ibn Qutaybah (d. 276 AH), Al-Ma'arif, edited by: Tharwat Okasha, Dar Al-Kutub edition, Egypt, 1960 AD.

9. Ibn Kathir (d. 774 AH), Interpretation of the Great Qur'an, new revised edition. His hadiths were included by: Mahmoud bin Al-Jamil, Walid bin Muhammad bin Salama, Khalid bin Muhammad bin Othman, Al-Safa Library, Dar Al-Bayan Al-Hadithah.

10. Ibn Manzur (d. 711 AH), Lisan al-Arab, revised and corrected edition by a group of specialized professors, Dar al-Hadith, Cairo.

11. Abu Al-Saud Al-Emadi (d. 951 AH), Guiding the Sound Mind to the Merits of the Holy Qur'an, Muhammad Ali Sobeih Library and Press, Cairo - Egypt.
12. Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), Al-Bahr Al-Muhit, and in its margins Tafsir Al-Nahr Al-Mad, and Al-Durr Al-Laqit, printed with photocopying from the edition of Sultan Abdul Hafeez, Sultan of Morocco, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1328 AH - 1978 AD.
13. Al-Isbahani (d. 430 AH), Hilyat Al-Awliya wa Taqabat Al-Asfayya, Al-Saada Press, Egypt, 1st edition, 1352 AH - 1932 AD.
14. Al-Isfahani (d. 425 AH), Vocabulary of the Words of the Qur'an: Verified by: Safwan Adnan Daoudi. Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Al-Shamiya - Beirut, 5th edition, 1433 AH - 2011 AD.
15. Al-Ansari (d. 671 AH), Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, edited by: Sheikh Muhammad Bayoumi and Professor Abdullah Al-Minshawi, Al-Iman Library, Mansoura.
16. Al-Baqalani (d. 403 AH), The Miracle of the Qur'an, Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
17. Al-Bukhari (d. 256 AH), Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days, Sahih Al-Bukhari, edited by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha. Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah - Beirut. 3rd edition, 1987.
18. Al-Buqa'i (d. 885 AH), Nashm al-Durar fi Tasbala' al-Ayat al-Surah, published his verses and hadiths and annotated them: Abd al-Razzaq Ghaleb al-Mahdi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
19. Al-Thanawi (d. 1158 AH) Exploration of the Terminology of Arts and Sciences, supervised and reviewed by Dr. Rafiq Al-Ajam, edited by: Dr. Ali Dahrouj. Publisher: Lebanon Library Publishers - Beirut, 1st edition, 1996.
20. Al-Jazari (d. 833 AH), Ghayat al-Nihayya fi Tabaqat al-Reciters, by Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad Ani, published by: C. Bergster Asr, printed for the first time at the expense of the publisher, Al-Khanji Library, Egypt, 1932 AD.
21. Al-Jawzi (d. 597 AH), Nuzhat Al-Ain Al-Nawazir in the science of faces and isotopes, study and investigation by: Muhammad Abdul Karim Al-Radi, Al-Resala Foundation, Beirut.
22. Al-Khazen (d. 741 AH), The Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation: Verified and Corrected by: Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH.
23. Al-Khatib (d. 1390 AH), The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, by Abdul Karim Yunus, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
24. Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), History of Baghdad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut (B-T).
26. Darwish (d. 1403 AH), The Parsing and Explanation of the Qur'an, Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs - Syria, Dar Al-Yamamah, Damascus, Beirut, Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut, 4th edition, 1415 AH - 1994 AD.
27. Al-Dhahabi (d. 748 AH), Knowledge of the Great Readers on Classes and Hurricanes, edited by: Bashar Awad Marouf, Shuaib Al-Arnaout, and Saleh Mahdi Abbas, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1404 AH.
28. Al-Dhahabi (d. 748 AH), Biography of Noble Figures, edited by: Shuaib Al-Arnaout and Hussein Al-Assad, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1401 AH.
29. Al-Razi (d. 395 AH), Majmal al-Lughah, study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, publisher, Al-Resala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.
30. Al-Razi (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, annotated by: Ibrahim Shams al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 2008 AD.
31. Al-Razi (d. 606 AH), Keys to the Unseen, a new revised and corrected edition equipped with complete technical indexes under the supervision of the Documentation and Studies Office at Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
32. Al-Zubaidi (d. 379 AH), Classes of Grammarians and Linguists, edited by: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 2nd edition (B-T).
33. Al-Zuhayli, Al-Tafsir Al-Munir fi Al-Aqeedah, Sharia and Methodology, Dar Al-Fikr Al-Mu'astam, Damascus, 2nd edition, 1418 AH.
34. Al-Zarqani (d. 1367 AH), Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, 3rd edition.

35. Al-Zarkashi (d. 794 AH), Al-Burhan fi Ulum Al-Qur'an, a complete edition in one volume in two colors, presented to him, commented on it, and included his hadiths: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
36. Al-Zirakli (d. 1396 AH), Al-A'lam, a dictionary of biographies of the most famous men and women from the Arabs, Arabs, and Orientalists, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, 5th edition, 1980 AD.
37. Al-Suyuti (d. 911 AH), Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an, investigated its origins, documented its texts, and wrote its introductions: Taha Abdul Raouf Saeed, Al-Maktabah Al-Tawfiqiyah, Cairo - Egypt.
38. Al-Sharbi (d. 1385 AH), In the Shadows of the Qur'an, Dar Al-Sharq, Beirut, Cairo, 17th edition, 1412 AH.
39. Al-Tabarsi (d. 548 AH), Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, Dar Al-Fikr and Dar Al-Kitab Al-Lubani, Beirut, 2nd edition, 1377 AH - 1957 AD.
40. Al-Tusi (d. 460 AH), Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an, edited by: Ahmed Habib Qasir Al-Amili. Dar Al-Andalus Printing.
41. Al-Askari (d. 395 AH), Faces and Counterparts, edited by: Muhammad Othman, publisher, Religious Culture Library, Cairo, 1st edition.
42. Al-Akbari (d. 616 AH), Al-Tibyan fi parsing the Qur'an, edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
43. Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Insights of the Distinguished People in the Latifs of the Mighty Book, edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
44. Al-Nahhas (d. 338 AH), The Parsing of the Qur'an, footnoted and commented on by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH.
45. Al-Naysaburi (d. 261 AH). The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, edited by Muhammad Fouad Abdel Baqi. Dar revival of Arab heritage, Beirut.
46. Al-Hashemi Bey, Jawahir Al-Balagha fi Al-Ma'ani wa Al-Badi', Al-Itimad Press, Egypt, 10th edition, 1358 AH - 1939 - 1940 AD.
47. Al-Harawi Al-Shafi'i, Interpretation of the Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Qur'anic Sciences, Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon..
48. Al-Walid, (1989) Rules of Recitation and Tajweed Science, College of Islamic Sciences, Baghdad University helped publish it, Al-Rashad Press, Baghdad, 2nd edition, expanded and revised, 1989.
49. Yaqut al-Hamwi (d. 226 AH), Dictionary of Writers (Guiding the Writer to Know the Writer), Dar Al-Orientalists, Beirut (B-T).
50. Yahya (d. 840 AH), Classes of the Mu'tazila, edited by: Sawsanah Diefeld Felzer, Al-Hayat Library, Beirut, (B-T).